الحكاية بالقول معنى ظاهر لا يحتاج الى تاويل ولا الى تضمين
القول بالذكر وقال الزمخشري اعتراك مفعول تقول
والا لغو اي ما نقول الا قولنا اعتراك انتهى يعني بقوله
لغو انه استثنا مفرغ وتقديره بعد ذلك تفسير معنى لا
اعراب اذ ظاهره يقتضي ان تكون الجملة منصوبة بمصدر
محذوف ذلك المصدر منصوب بتقول هذا الظاهر ويقال
اعتراه بكذا يعتريه وهو افتعل من عراه يعروه اذا اصابه
والاصل اعترو مثل اعتزو من العزو فتحرك حرف العلة
وانفتح ما قبله فقلبت الفا وهو يتعدى لاثنين ثانيهما بحرف
الجر **قوله تعالى** اني برئ يجوز ان يكون من باب
الاعمال لان اشهد يطلبه واشهدوا يطلبه ايضا والتقدير
اشهد الله على اني برئ واشهدوا انتم عليه ايضا ويكون
من اعمال الثاني لانه لو اعمل الاول لاضمر في الثاني
ولا عزو في تنازع المختلفين في التعدي ومما تشركون
يجوز ان تكون ما مصدرية اي من اشراككم آلهة من دونه
او بمعنى الذي اي من الذي تشركونه من آلهة من دونه
اي انتم الذين تجعلونها شركا وقوله جميعا حال من
فاعل فكيدون واثبت سائر القراء يا فكيدوني في
الحالين وحذفوها في المرسلات والناصية منبت الشعر
في مقدم الراس ويسمى الشعر النابت ناصية باسم محله
ونصوت الرجل اخذت بناصيته فلامها واو ويقال
ناصاه يقلب يائها الفا في الاخذ بالناصية عبارة عن
الغلبة والتسلط وان لم يكن اخذ بناصيته وكذلك كانوا

اذا امنوا على اسير جزوا ناصيته **قوله تعالى** فان تولوا
اي تتولوا فحذف احدى التائين ولا يجوز ان يكون ماضيا
لقوله ابلغتكم ولا يجوز ان يدعى فيه الالتفات اذ هو
ركيكا كما في التركيب وقد جوز ذلك ابن عطية فقال
ويحتمل ان يكون تولوا ماضيا ويجيء في الكلام رجوع
من غيبة الى خطاب قلت ويجوز ان يكون ماضيا لكن
لمدرك اخر غير الالتفات وهو ان يكون على اضمار
القول اي فقل لهم فقد ابلغتكم ويترجح كونه ماضيا
بقراءة عيسى الثقفي والاعرج فان تولوا بضم التاء واللام
مضارع ولي والاصل تتوليوا فاعل قال الزمخشري
فان قلت الابلاغ كان قبل التولي فكيف وقع جزاء للشرط
قلت معناه فان تتولوا لم اعاتب على تفريط في الابلاغ
وكنتم محجوجين بان ما ارسلت به قد بلغكم فابيتم الا
التكذيب ويستخلف العامة على رفعه استينافا
وقال ابو البقا هو معطوف على الجواب بالفاء وقرا
عبد الله بن مسعود بتسكينه وفيه وجهان احدهما
ان يكون سكن تخفيفا لتوالي الحركات والثاني ان
يكون مجزوما عطفا على الجواب المقترن بالفاء اذ
محله الجزم وهو نظير قوله فلا هادي له ويذرهم
وقد تقدم تحقيقه الا ان القراءتين ثم في المتواتر
وقوله ولا تضرونه العامة على النون لانه مرفوع على
ما تقدم وابن مسعود حذفها وهذا يعين ان يكون
بسكون يستخلف جزما ولذلك لم يذكر الزمخشري غيره

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)